دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التاريخ الإسلامي

للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس الحادي عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الدولة العباسية
(132-656هـ/750-1258م)

قيام الدولة :

بعد قيام بني أمية بالقضاء على العلويين وثوراتهم انتهز العباسيون - وهم المنتسبون إلى العباس عبدالمطلب عم الرسول ﷺ - الفرصة لتحويل الدعوة لهم في الولايات الإسلامية في أوائل القرن الثاني الهجري وقد اتخذوا من فارس وخراسان مركزًا لنشر دعوتهم وذلك :

1- لبعد خراسان عن دمشق عاصمة الأمويين وكثرة الشيعة بها .

2- كراهية الفرس للأمويين لتعصبهم للعرب .

وبذلك انتشرت الدعوة في خراسان للعباسيين على يد أشهر دعاتهم أبي مسلم الخراساني الذي سيطر على مرو عاصمة خراسان سنة 129 هـ ، فقبض الخليفة الأموي مروان بن محمد على إبراهيم بن محمد العباس وقتله واختفى أخواه أبو

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

العباس عبدالله وأبو جعفر بالكوفة إلى أن دخلتها جيوش العباسيين سنة 132 هـ بقيادة أبي سلمة الخلال فظهر أبو العباس وبقية أفراد أسرته حيث تمت مبايعته بالخلافة والتقى بعدها الجيش العباسي بالجيش الأموي عند نهر دجلة الأعلى بالعراق فانهزم مروان بن محمد وفر إلى دمشق ثم إلى مصر حيث قتل، وبذلك انتهى حكم الأمويين وانتقلت الخلافة إلى العباسيين.

ومن أشهر خلفائهم **أبو العباس السفاح** :

وهو أول خلفاء العباسيين ولقب بالسفاح لتنكيله وقتله معظم زعماء الأمويين حتى لم ينج منهم سوى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الذي لجأ إلى الأندلس واستقل بها عن الخلافة العباسية .

أبو جعفر المنصور

أبو جعفر المنصور :

تولى الخلافة بعد أخيه أبي العباس (السفاح) سنة 136 هـ ويعتبر المؤسس الحقيقي للدولة حيث قام بتوطيد دعائم الدولة وعمل على نشر الأمن وراقب الولاة وأدار شؤون الدولة بالحكمة والحزم مما مهد لعهد استقرار وازدهار عرف بالعصر العباسي الأول أو الذهبي .

بغداد عاصمة للعباسيين :

كانت المدينة المنورة عاصمة للدولة الإسلامية زمن الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين ثم أصبحت دمشق عاصمة للدولة الأموية وبعد قيام الدولة العباسية لم تعد صالحة لذلك لما يأتي :

1- تركز أنصار الأمويين في الشام .

2- بُعد دمشق عن بلاد الفرس مصدر قوة العباسيين.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

لذلك اتخذ أبو العباس مدينة الأنبار عاصمة مؤقتة للدولة وفي عهد أبي جعفر المنصور أمر ببناء مدينة بغداد سنة 145 هـ على الشاطئ الغربي لنهر دجلة واتخذها عاصمة للدولة العباسية وقد ازدهرت بغداد خاصة في عهد هارون الرشيد حيث أصبحت

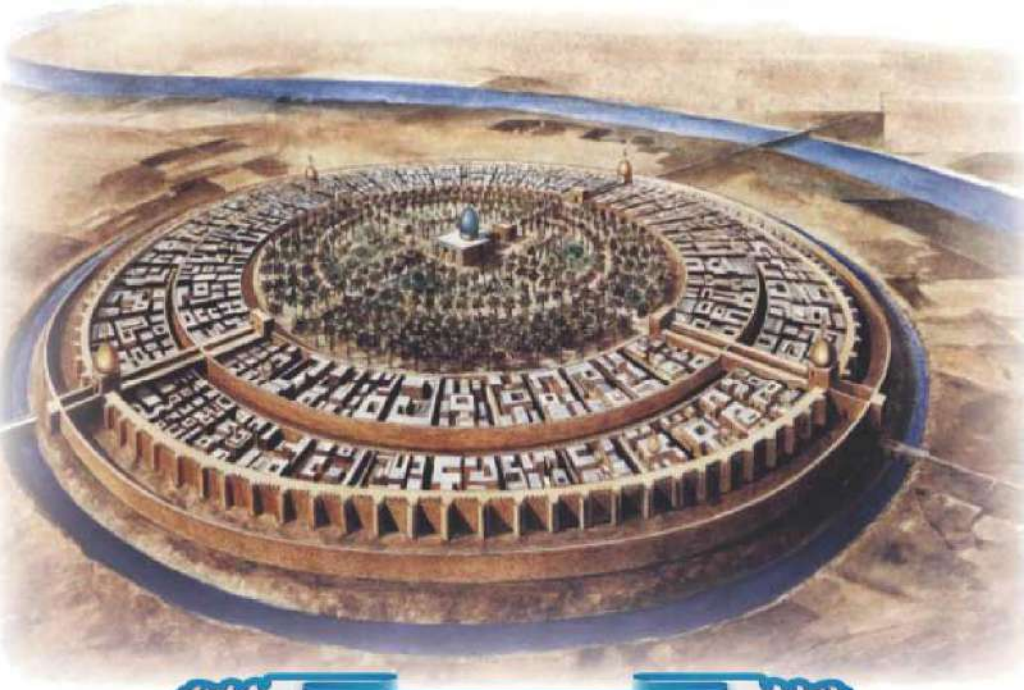

شكل (6) نموذج لبغداد

مركزًا تجاريًا هامًا يفد إليها التجار من جميع أنحاء العالم يحملون إليها الحرير والخزف والطيب والمعادن والأصباغ والمصنوعات كما تبوأت مكانة عالية في العلوم والأدب والفنون وملتقى العلماء والأدباء والفنانين وأصبحت من أهم مراكز الحضارة الإسلامية وقد قيل عنها : «بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الإسلام ومجمع الرافدين» وقد استمرت عاصمة للدولة أكثر من خمسمائة عام .

هارون الرشيد

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

الخصائص العامة للدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول (132-232هـ/750-847م)

تميز العصر العباسي الأول بالخصائص الآتية :

1- ازدياد نفوذ الفرس :

لقد أحدث انتقال الحكم إلى العباسيين تغيرات كثيرة في أنظمة الدولة الإسلامية وعلاقتها بعناصر المجتمع الإسلامي المختلفة، فارتفعت مكانة الفرس واعترف العباسيون بدورهم في قيام الدولة العباسية وأرادوا مكافأتهم على ذلك باتخاذ الوزراء والمستشارين منهم أمثال البرامكة كما نقلوا عاصمة الدولة إلى بغداد لقربها من بلاد الفرس، واستغل الفرس ذلك في بسط نفوذهم على الدولة العباسية ومحاولة صبغها بالصبغة الفارسية .

2- الصراع بين أبناء البيت الهاشمي :

رأى العلويون أن العباسيين اغتصبوا الحكم منهم فقاموا بمعارضتهم وأدى ذلك إلى التنكيل بهم من قبل العباسيين غير أنهم تمكنوا من نشر دعوتهم في أطراف الدولة العباسية ونجحوا في إقامة دول مستقلة لهم في شرق الدولة العباسية وغربها.

كما أن الانقسامات انتشرت بين العباسيين أنفسهم وذلك بسبب تولية العهد لأكثر من واحد كما حدث بين الأمين والمأمون إبني هارون الرشيد فقد وصل الأمر إلى الحرب بينهما وقتل الأمين .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3- التنافس بين العرب والفرس على النفوذ :

بعد أن قبض الفرس على زمام السلطة وأصبح منهم المستشارون والوزراء حاولوا الاستقلال عن الدولة ولكن الحكام العباسيين الأوائل تنبهوا لهذا الأمر فعملوا على التخلص منهم كما فعل أبو العباس السفاح حين أمر بقتل أبي سلمة الخلال، وكما فعل أبو جعفر المنصور حين قضى على أبي مسلم الخراساني، وهارون الرشيد حين أمر بقتل جعفر البرمكي والقضاء على أسرته، ومع ذلك فإن نفوذ الفرس قد بلغ قمته في عهد المأمون حين استعان بهم في القضاء على أخيه الأمين وتوليه الحكم من بعده .

4- ازدياد نفوذ الأتراك :

بعد أن تولى المعتصم الحكم أراد أن يعتمد على عناصر جديدة في الحكم فاستخدم أعدادًا كبيرة من الأتراك ورباهم تربية دينية عسكرية واتخذ منهم جيشًا خاصًا به عندما ازداد عددهم أسس لهم مدينة سامراء سنة (221 هـ/ 837 م) غير أنهم كانوا أشد خطرًا على الدولة من الفرس ووضح ذلك في عهد الواثق بن المعتصم الذي ولى أشناس التركي سلطانًا يدير الدولة باسمه، وهكذا أصبحت السلطة الفعلية في الدولة بيد الأتراك وضعف حكام الدولة العباسية مما أدى إلى ضعف الدولة وانهيارها .

الصراع مع الروم في العهد العباسي:

بدأت الحرب بين المسلمين والروم البيزنطيين منذ اتساع الدولة الإسلامية في عهد بني أمية الذين حاولوا فتح القسطنطينية عاصمة البيزنطيين، وقد تجددت هذه الحرب في عهد الدولة العباسية أيام أبي جعفر المنصور الذي تمكن من الانتصار عليهم وإجبار الإمبراطور قسطنطين الرابع سنة 155 هـ على عقد الصلح ودفع الجزية .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

اشتعلت الحرب بين الطرفين في عهد المهدي حيث استطاع هزيمة الروم سنة 165 هـ وأرغم الملكة (إيزيني) الوصية على ابنها قسطنطين السادس على دفع الجزية وعقد هدنة مع المسلمين لمدة ثلاث سنوات .

نقض الروم الهدنة في عهد الإمبراطور نقفور سنة 187 هـ مما دفع هارون الرشيد لإرسال الجيوش التي استولت على كثير من المدن الرومانية واضطر الإمبراطور لدفع الجزية .

توترت الأمور في عهد المأمون الذي خرج لقتال الروم سنة 218 هـ ولكنه توفي في الطريق واستطاع المعتصم هزيمة الروم وفتح مدن كثيرة منها عمورية سنة (223هـ/ 838 م) والتي دمرها انتقامًا من أعمال الروم ضد المسلمين .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ازدهار الحضارة الإسلامية :

تميز العهد العباسي بازدهار الحضارة الإسلامية وذلك بفضل تشجيع الحكام أمثال المنصور والرشيد والمأمون للعلماء والأدباء والفنانين، وفتح المجالات

مكتبة دار الحكمة

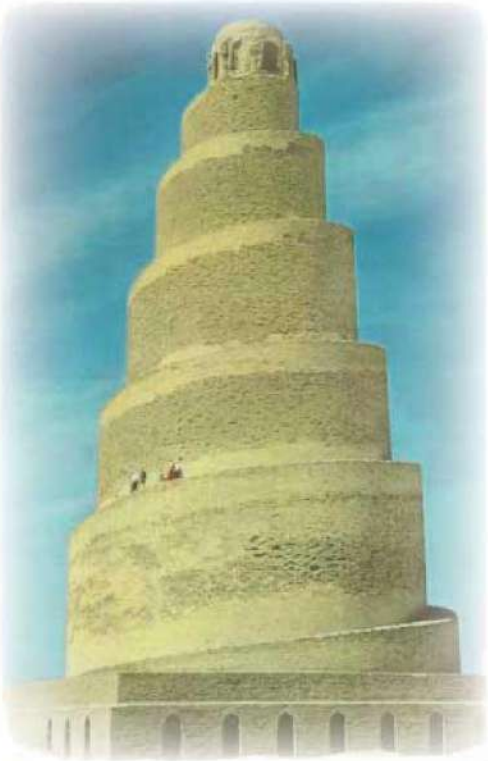

شكل (7) المئذنة الملوية في سامرا

أمامهم مع التوسع في حركة التأليف والترجمة من اللغات الأجنبية حيث أنشئت لها دار في بغداد أطلق عليها (دار الحكمة)، وأصبحت اللغة العربية لغة العلم والتعبير عن الآراء العلمية والفلسفية بالإضافة إلى أنها لغة الدين والأدب في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية .

وقد أنارت هذه الحضارة العصور الوسطى وامتد أثرها إلى القارة الأوروبية التي اتخذتها طريقًا للوصول إلى الحضارة الحديثة كما كانت هذه الحضارة في منطقة شهدت حضارات قديمة فامتزجت العناصر القديمة مع العناصر الإسلامية الجديدة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا